الفصل 42: الأميرة لا يمكنها سوى أن تكون خادمة (2).

لي شوانغ يان كانت مصدومة لدرجة أنها بدأت بالتصدق أن لي تشي يي قد درس قطعة الجلد هذه من قبل. لكنها قد تخلصت من هذه الفكر بسرعة، فطائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع قد دفعت ثمنا كبيرا للغاية للمحافظة على سرية هذه التشكيلة. لدرجة أنه يمكن القول أنه فقط من قام بصنع هذه التشكيلة في العصر الأول يعلم بشأنها.

لكن، الأن، لي تشي يي، وبنظرة واحدة إستطاع حل جميع ألغاز هذه القطة من الجلد وكأنه يقرأ شيء من الذاكرة وبسهولة تامة.

هذا قد صدم لي شوانغ يان لدرجة الرعب، فهي قد أمضت أكثر من عشر سنين وهي تدرس هذه القطعة وفقط بإستعمال مساعدة البحوث التي تركها أسلاف الطائفة من قبل أن إستطاعت الوصول إلى هذه الدرجة، لكن لي تشي يي قام بأخذ نظرة واحدة وإستطاع تحديد جميع أسرار الرواية.

فحتى أكبر عبقري في عالم الإمبراطور الفان ما كان ليستطيع فعل هذا، لكن لي تشي يي أخذ نظرة واحدة، والأسوء من هذا هو أنه ليس بعبقري على الإطلاق.

لي شوانغ يان لم تعرف بأن لي تشي يي لم يرى فقط قطعة الجلد هذه بل رأى التشكيلة الكاملة بكامل قوتها المدرمة أثناء العصر الأول.

"تعالي إلى هنا."

في هذه اللحظة، لي تشي يي أشار لشوانغ يان بالإقتراب منه.

وبسبب كون لي شوانغ يان مصدومة للغاية فإنها لم تحس بنفسها وهي تقترب من لي تشي يي.

"بوم، بوم، بوم."

لي شوانغ يان مازالت مصدومة وقبل أن تستطيع إستعادة رباطة جأشها، لي تشي يي أمسك بها وقام بوضعها على حضنه وبدأ بضرب مؤخرتها بشدة.

"ماالذي تفعله؟؟؟؟؟"

لي شوانغ تفاعلت مثل قطة قد تم الدوس على ذيلها، لذلك فإنها قفزت بعيدا عن لي تشي يي بسرعة بينما وجهها قد إحمر من شدة الخجل والغضب.

أما بالنسبة للي تشي يي فإنه لم يعرها أي إهتمام وعاد للجلوس إلى كرسيه وكأن شيئا لم يحدث "كخادمتي يجب عليكي أن تدركي مكانتكك.

"أنا شخص متسامح للغاية، وخصوصا تجاه الناس بجانبي، وأنت من بينهم، لكن إياكي وإستفزازي مجددا. فحتى ولو أنت إبنة السماء المفضلة، فإنه حتى السماء والأرض نفسيهما لن يستطيعا إيقافي."

"أنت....."

لي شوانغ يان كانت على وشك الإنفجار من شدة الغضب. فإنها محبوبة الجميع وأميرة مملكة الثور القديم. ومنذ الماضي وهي في أعلى درجة ممكنة من المكانات، ولم يتجرأ أحد على التقليل من إحترامها. لكن اليوم، فتى ذي ثلاثة عشر سنة، قد تجرأ على صفع مؤخرتها قوة شديدة والأكثر من ذلك هو ردة فعله الغير مبالية. هذا حقا كان أكثر أمر مهين قاسته في حياتها.

"إذهبي، وجدي مكانا لتبقي فيه."
لي تشي يي تجاهلة لي شوانغ يان وأشار لها في إتجاه الباب.

"أنت.....أيها..... تذكر هذا."

في النهاية، لي شوانغ يان لم تجد أي شيء لتقوم به سوى قول تلك الكلمات والمغادرة بغضب.

لي شوانغ يان غادرت وهي لا تستطيع التصديق كيف أن فتى أصغر منها بخمسة سنين قد إستطاع إغضابها لهذه الدرجة.

وقبل خروجها من الباب، صوت لي تشي يي صدر مجددا لكن هذه المرة كان مليئا بالجدية:

"لا تواصلي بحثك بشأن 'التشكيلة القاتلة للأباطرة الخالدين.' أكثر من ذلك."

" تلك التشكيلة في يدك هي مجرد أصغر جزء من التشكيلة الكاملة. لو أرغمتي نفسك على مواصلة دراسة تلك القطعة فإنها يوما ما ستدمرك تماما. فحتى الأباطرة الخالدون في العصر الأول لم يتجرأوا على التدرب على هذه التشكيلة. لو تريدين إكمال التشكيلة لتلك الدرجة، فعندما تصبحين قوية بما فيه الكفاية فإني سأعلمك شيئا أو إثنين بشأنها."

الكلمات الأربعة 'التشكيلة القاتلة للأباطرة الخالدين' أوقفت لي شوانغ يان في مكانها، فهنالك عدد لا يحصى بشأن هذه التشكيلة في التاريخ، لكن لم يسبق لأي شخص أن رأها في الواقع، لكن الثقة الهائلة من صوت لي تشي يي أعطت وهما وكأنه يملك التشكيلة الكاملة وأنه يستطيع إعطائها لأي شخص يريد.

وبالرغم من أنها أرادت معرفة أكثر بشأن هذه التشكيلة إلا أن غضبها قد تفوق على رغبتها وواصلة المغادرة لتخرج من الباب بسرعة.

لي تشي يي لم يهتم بشأن مغادرتها، وعاد للجلوس إلى كرسيه. التشكيلة القاتلة للأباطرة الخالدين. كم من السنين مرت منذ ذلك الوقت؟ كم مر من الوقت على ذلك الحدث؟

لي تشي يي بدأ بإسترجاع ذكريات أراد نسيانها لمدة طويلة.

في حقبة الحرب، وضد عرق المينغ العتيق، كم من الناس ماتو في هذه التشكيلة؟ كم من أصدقائه ماتوا في ذلك الحرب؟ ما هو الثمن الهائل الذي إضطر إلى دفعه من أجل بناء هذه التشكيلة؟

هذه التشكيلة التي لا يمكن الوقوف في وجها، تشكيلة لو تفعلت فإنها تملك القوة الكافية لذبح عدة أباطرة خالدين. عدة حكماء خالدين دفعوا ثمنا هائلا رفقته بصنع هذه التشكيلة وبنائها.

ففي الحرب الطاحنة ضد عرق المينغ العتيق، من أجل العوالم التسعة، ومن أجل العرق البشري، عدة كائنات لا يمكن تخيلها قد ماتت في داخل هذه التشكيلة، ولي تشي يي هو الشخص الذي تحكم بهذه التشكيلة في الحرب رفقة أصدقائه ومن إعتبرهم عائلة لهم لخوض في حرب أغرقت الكون أكمله بالدماء.

لي تشي يي لم يستطع تذكر عدد الناس الذين ماتوا في هذه الحرب، أو عدد الأصدقاء والإخوة والأحبة الذين فقد في تلك الحرب، كل ما تذكره هو حزنه الهائل بعد إنتهاء الحرب، بعد إدراكه لعدد الناس الذين فقدهم، لمن ضحوا بأنفهسم من أجله.

الوقت بإمكانه علاج أعمق الجروح، ومسح أسوء الذكريات، لكن مهما كانت قوة الوقت إلا أنه هنالك ذكريات حتى الوقت بنفسه لا يستطيع محوه، وحتى ولو حاول ذلك الشخص محو هذه الذكريات بنفسه.

لي تشي يي تنهد تنهيدة مليئة بالحزن، ليقوم بإرغام نفسه على إستعادة رباطة جأشه من جديد. فإنه لا يملك الوقت للغرق في أحزان الماضي. فكما قال ذلك الشخص، الماضي قد مضى والحاضر هو ما يجب علينا التفكير بشأنه. ففي حياته لي تشي يي لا يريد فقط تحقيق إنتقامه، بل يجب عليه دفع عدة ديون من أجل الناس الذين ساعدوه وضحوا بأنفسهم من أجله.

****
زيارة لي شوانغ يان للطائفة قد قلبت الطائفة رأسا على عقب.

والشخص الوحيد الذي لم يعر أي أهمية للهذا الحدث هو لي تشي يي. فإنه لم يهتم إن قررت لي شوانغ يان البقاء أو المغادرة، فلو قررت الإنضمام إليه فإنه يقوم بمنحها مكانة بجانبه، لكن لو رفضت فإنها ليست نهاية العالم بالنسبةله، وكل ما سيفعله هو إيجاد شخص أخر غيرها.

ذلك اليوم، وبالرغم من أن لي شوانغ يان كانت غاضبة لدرجة أنها على وشك الإنفجار في أي لحضة، وقامت بلعن لي تشي يي كل ثانية، إلا أنها لم تغادر جبل لي تشي يي وقامت ببناء على سفح الجبل وأمضت هناك أيامها. وبسبب هذا فإن الأشخاص الذين إستفدوا أكثر هم هواي رين والحامي، الذين تم تسليمهم الحق بالتعامل مع جميع شؤون العلاقة بين الطائفتين.

وهذا لم يكن بالشيء الصغير، فبإمكانهم العمل بجانب نبيل ملكي مثل يو هي، وبناء علاقة جيدة معه. والأهم من هذا هو بسبب هذا أن مكانتهم قد إزدادت كثيرا في الطائفة.

يو هي قام بإطاعة أمر لي تشي يي وتواصل فقط مع هواي رين والحامي مو، رافعا مكانتهما أكثر.

وخلال كل هذا الهرج، فإن لي تشي يي لم يهتم عى الإطلاق وعاد إلى التدريب هذه المرة مقويا أساسيات قوته وقاضيا على أي خطئ أو فراغ قد تركه من قبل.

فبالرغم من أ عدة عباقرة أرادوا التسرع في تدربهم إلا أن ذلك قد سبب عدة أخطاء وترك عدة فراغات وبسبب ذلك فإنه قد إنتهى بهم الأمر ميتين عند مواجهة كارثة القدر.
وبسب هذا فإن لي تشي يي كان صارما للغاية مع نفسه. وقام بإيقاف جزء كبير من سرعة تقنية الشمس الدوارة، فلو أطلق العناء للتقنية لكان قد سبق ووصل إلى مرحلة تطويل العمر.

****
لي شوانغ يان قد بقيت في المنزل الذي بنته على سفح جبل لي تشي يي دون التحرك من هناك، لمدة سبعة أيام، وفي اليوم الثامن هواي رين جاء زائرا رفقة رجل في نتصف عمره.

"أيها الأخ الأكبر، هذا هو الحاكم الطائفي زهو، إنه معلم للتلاميذ في جبل السماء."

هواي رين قام بتقديم الرجل إلى لي تشي يي.

لي تشي يي قام بإلقاء نظرة واحدة إلى الرجل ثم أماء برأسه مرة واحدة وإلتفت من جديد إلى هواي رين. "ماالخطب؟"

طريقة معاملة لي تشي يي له كانت قليلة الإحترام في أعين الحاكم زهو، وهذا قد سبب عبوا للظهور على وجهه لكنه لم يقل أي شيء.

"القادة قد قرروا بأن الأخ الأكبر سيستبدل الحاكم زهو كمعلم التلاميذ في جبل السماء. اليوم، الحاكم زهو قد أحضر لائحة بجميع أسماء التلاميذ من قمة الجبل تلك. القادة يأملون بأنك ستقبل هذه المهمة."

الحاكم زهو كان غاضبا بسبب عدم إظهار لي تشي يي الأحترام المناسب، لذلك فإنه قام بترك الوثيقة التي تحمل أسماء التلاميذ وغادر بسرعة.

الفصول بدأت تصبح أكبر فأكبر. المهم هذا أول فصل لليوم وتعويضا للبارحة فإنه سيكون هنالك خمسة فصول اليوم على الأقل. وترقبوا الفصل الثاني بعد ساعة على الكثير.

TL: Jaouad Azzouzi